

الريادة الجمالية في الرسم العراقي الحديث

أطروحة تقدم بها

عمر مجبل المطلبي

الى مجلس كلية الفنون الجميلة / جامعة بغداد

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه

في الفنون التشكيلية / رسم

بإشراف

أ.م.د. سلام جبار جواد

بغداد 2008

الفصل الاول

مشكلة البحث وأهميته وأهدافه

- مشكلة البحث
- اهمية البحث والحاجة اليها
- اهداف البحث
- تحديد المصطلحات

الفصل الثاني

الاطار النظري

المبحث الأول: الريادة بمفهومها التاريخي (الريادة الحقبية)
المنظورية والتماثل كأسس للريادة
الريادة والمخيلة

المبحث الثاني : الريادة بالمفهوم الفني (الجمالي)
الريادة والاسلوب
تأسيس الريادة الحديثة
ريادة الاساليب الفردية

المبحث الثالث : الريادة في القرن العشرين
مفهوم الفن الحديث والريادة
الريادة في الرسم العراقي

المؤشرات التي اسفر عنها الاطار النظري

الفصل الثالث



■ إجراءات البحث

- مجتمع البحث
- اختيار عينات البحث
- تحليل العينات

الفصل الرابع

- النتائج والاستنتاجات
- التوصيات والمقترحات
- المصادر
- الملاحق

الملاحق

1. صور الاشكال

2. صور العينات

3. استمارة الخبراء

صور العينات

استمارة الخبراء

Aesthetical Pioneer in Modern Iraqi Painting

A thesis submitted by

Omar Migbil Al-Muttalibi

To the College of Fine Arts/ Baghdad University

In Partial Fulfillment of Requirements

For Doctorate Degree in philosophy for Forming

Arts / painting

Supervised by

Assistant Prof. Dr. Salam Jabar Jayad

2007

Baghdad

1428

ملخص البحث

تعد الريادة إحدى اشكاليات ومظاهر التحديث في الابداع ومنه ما حصل في الفنون التشكيلية عبر التاريخ ، وتكمن اشكالية الريادة اساسا في تصارع التاريخي والجمالي والمفصلي وتداخلها بحيث يشتركون بما لا يمكن معه فكاك الخواص المتداخلة والظاهرة في تشكيلات المنجز التشكيلي ومنه الرسم عبر مسارات التحول تاريخيا ، فضلاً عن ذلك فان الحكم القيمي الجمالي اضاف تعقيداً اكبر في موضوعه تحديد (الريادة والرائد)

بالنظر لتحويلات وتغاير معايير ومفاهيم الحكم الجمالي عبر تحولات الزمان والمكان الايديولوجي في عموم حركة الثقافة العالمية ، مما تركبت معه وصفاً متعددة الاطراف متحركة المواصفات في تحديد الرائد والريادة يستلزم لتبيان معالمها في الرسم التأسيسي للتحديد العلمي الاكاديمي لمفهوم الريادة في الرسم العراقي الحديث بناءً على معطيات الجمال والتاريخ والتمفصل.

سيما ان القراءة الاولية لما تقدم في الفن العراقي انه قد احتوى على ما هو تاريخي وجمالي ومفصلي وبفترات متعاقبة يتلاشى معها التسلسل واعتبار الاقدم لصالح الاكثر تأثيراً وخلقاً في جيل مابعد والاكثر تاسيساً لمعايير جمالية وتطبيقية (تقنية) في منجز الرسم العراقي الحديث .

حيث برزت الريادة كاحد عناصر الجدل والحوار في توصيف ونقد الفن المعاصر . والريادة هنا لاتعني القدم او فعل السبق التاريخي حصرياً ، وانما هي عملية تشكيل الظاهرة الريادية على انها كيان متكامل لدرجة تجعل منه قادراً على كسر المألوف السائد والدخول للجديد وفرض تحولاته في حركة الفن وميزته التامفصل ، الذي يخلق التحول وهذه الاخيرة هي الصفة الملازمة لانماط الريادة الجمالية وفي الفن لاتكون العمليات بمعزل عن بعضها البعض بقدر ما يغلب عليها صفة التأثير والتأثر ومن خلال التوالدات الريادية تتشكل صورة المرحلة وتتشكل حركة التاريخ وفقاً للمنطلقات الجمالية المؤسسة دائماً على عنصر الابداع ، وكما للابداع درجات ومستويات كذلك هي حال الريادة الجمالية تكون درجاتها تبعا لدرجات الابداع في صياغة

الظاهرة وخلق التمهصلات التي تاخذ على عاتقها فرض التحولات التاريخية . وعليه فقد عمل الباحث على ان تكون الدراسة ملمة بأهم ماتعنيه وتعمله وتشكله الريادة الجمالية التي هي اساس التحولات الحاصلة في الفن الحديث . في ضوء ذلك عمل الباحث على دراسة الموضوع من خلال الالوجه التي ذكرت اذ تضمنت هذه الدراسة على اربعة فصول .

الاول منها هو الاطار المنهجي بدءاً بمشكلة البحث التي تكشف عن طبيعة المصطلح الذي يحوي كثيراً من التداخلات مما يظهر مشكلة في أطار تحديد وألتوصل الى تحديد هلامية وشكل المصطلح فيما بعد . والغوص الى جذور الموضوع انطلاقاً من واقع حركة الريادة بشكل عام (عالمياً) وصولاً الى حركة الريادة الجمالية في العراق وهو موضوع البحث من خلال رصد هدفي البحث، الذي يشكل الاول منهما تحديداً لمفهوم الريادة تاريخياً ومن ثم جمالياً وبعد ذلك الكشف عن الخصائص والتتويجات الفاعلة في تشكيل الظاهرة الريادية في الرسم العراقي الحديث ، فضلاً عن تحديد مصطلح الريادة الجمالية اصطلاحياً وأجرائياً .

فيما حوت الدراسة على الاطار النظري في فصلها الثاني الذي ضم ثلاثة مباحث توزعت عليها اقسام الدراسة في محاولة للكشف عن شكل وماهية وحركة الريادة، فكان المبحث الاول حول مفهوم الريادة بشكلها التاريخي ومن ثم تحديد اشكالها خلال الحقب التاريخية القديمة وحركة التحولات التي اصابتها عبرالعصور وصولاً الى تحديد العناصر التي اخذت تؤسس لمفهوم الريادة الجمالية من خلال التحولات باتجاه اكثر ذاتية في الفن ، والتي راي الباحث انها قد وضحت مع بدء التحول المكاني باتجاه رياضي داخل اللوحة ممهداً لقيام النهضة الايطالية فضلاً عن دور المخيلة الابداعية في صنع العمليات التي تؤدي الى نشوء الريادة .

اما المبحث الثاني فيتمحور للريادة بالمفهوم الفني والابداعي (الجمالي) والتي تكون هي الاساس في خلق الريادة الابداعية الاكتشافية الجمالية في تحولات الرؤية التي تتحكم بها المفاهيم الجمالية عبر التاريخ والتوسع في خلق الاساليب والتي تحقق الذاتية ضمن تحولات الريادة الجمالية لما للأساليب من صياغة مباشرة في المراحل

الاحيرة من حركة الريادة الجمالية في التاريخ سيما الحديث ، وعلى هذا الاساس فان الباحث فضل الخوض وبشئ من التفصيل في التاسيسات التي ادت الى قيام الريادات الحديثة وهذا ما تمخض عنه بان اتجه الفن الى الكشف عن نوع جديد من الذاتية وتنوع في الاساليب درجة ان يصبح الاسلوب الفردي من العناصر البنائية المهيمنة في حركة الريادة الجمالية وتفجر ريادات الاساليب الفرديه وتأسيس صورة العصر على وفق هذا المفهوم .

ومن ثم بدت الحاجة ملحة في القاء نظرة على القرن العشرين بوصفه ممثلا مباشرا لمفاهيم الحداثة التي جاهدت المراحل السالفة للوصول اليها فكان الدخول الى المبحث الثالث من خلال القاء نظرة على الريادة الجمالية في القرن العشرين وحركة التحولات ومدى الاتساع الريادي الذي تشكل في هذا القرن وطبع بصمة الحداثة على صورته الجمالية .

وعليه ان التوجه كان نحو مفهوم الفن الحديث وعلاقته بالريادة وهذا ماجاء ضمن الفقرة الاولى من المبحث ذاته تمهيدا للوصول الى التحولات الريادية التي أسست صورة الرسم العراقي الحديث ومن ثم بدء حركة الاساليب وصنع رؤية ذاتية معاصرة وذات هوية في تشكيل سياق الرسم العراقي. والخروج بالمؤشرات التي تطبع صورة الريادة العراقية منطلقاً من الافق العالمي الاوسع .

وتضمن الفصل الثالث اجراءات البحث من حيث حصر مجتمع البحث واعتماد منه عينات منتخبة بطريقة قصدية بضوء ما فرزتها المؤشرات في تحديد المفاهيم التي تخص موضوع البحث فضلا عن الاخذ بأراء الخبراء بهذا الخصوص التي كانت تصب في خدمة البحث . فكان عدد العينات (40) عينة تمثل اللوحات التي نفذ الكثير منها بمادة الزيت فضلا عن المائبة لبعض منها والاكريلك ومواد اخرى في بعضها الاخر غطت حدود البحث الزمانية ، إذ اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي في الكشف عن ماهية الريادة وتمفصلاتها في الرسم العراقي الحديث.

وتضمن الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات التي تمخض عنها البحث في ضوء اهداف البحث ومدى الصلة التي كشفت عنها المؤشرات التي طرحها الاطار النظري

وما طرحته عملية تحليل العينات وما كشفت عنه الاشكال التي غذت الدراسة والتي كان من ابرزها

1/ الريادة الجمالية رغم علاقتها بحركة التاريخ غير انها هي من يفرض التمفصل والانعطاف في سياق حركة الفن داخل التاريخ.

2/ أن التحول من العام في الحقب السالفة الى الذاتي في عصور مابعد الغوطي كان هو الانطلاقة الحقيقية لما يعرف بالريادة الجمالية وعليه فأن التحولية صفة ملازمة لطبيعة الريادة.

3/ الريادة تظهر من خلال الاسلوب الذي يظهر التحول والانعطاف.الريادي ومن ثم التحولات السياقية في الفن وهذا انحراف في التداول نتيجة الخرق الذي يؤدي الى تغيير المسار ثم يصبح تقليدا بانتظار ريادة اخرى.

4/ من شروط الريادة هي ان تترك اثراً في تجارب لاحقة تؤكدتها وتجعل منها اساسا مفصلياًكي تصبح ريادة جمالية.

5/ التحول باتجاه الحداثة كانت نتيجة حاجات وضغوط داخلية لها علاقة بتحولات العصر نفسه الاكثر تنوعاً من العالم المادي المعروف.

6/ عصر الحداثة هو العصر الاكثر توالد للريادات والاساليب الفردية وخصوصا في القرن العشرين.

7/ ان شكل الريادة الجمالية يحدد وفقا لطبيعة المرجع الذي يغذيها فمنها من يعود الى فرضية تاريخية واخرى تراثية وكذلك التحولات التي حدثت في الغرب، فالتاريخ والحداثة والتراث والمحلية والغربية كلها تثبت نوع الريادة التي وجدت في الفن العراقي الحديث.

8/ ان اهم مظهر من مظاهر الريادة في الرسم العراقي كان خلقا اسلوبيا وليد التزاوج بين التراث والمعاصرة نتيجة البحث عن ايجاد هوية الرسم العراقي الحديث والتي شكلت مفصلا مهما في سياق الرسم العراقي الحديث.

ومن الاستنتاجات كان بعض منها وكما يلي:-

- 1/ ليس كل ما كان رساما بالضرورة ان يكون رائدا بل الرائد ما احدث ابداعا اكتشافيا مؤثرا ويشكل انعطافا في حركة الفن لتتشكل بعدها ريادته.
- 2/ الريادة الجمالية تبدأ من حيث تحرر الفنان من ثقل الموضوع وتبدل الرؤية الفنية المليئة بالذاتية.
- 3/ الاسلوب احد اهم العناصر التي تقوم عليها الريادة فهو يعيش في كنف السياق الذي تخلقه الريادة مسؤولا عن ولادة الانساق وحدث الامتداد التاريخي لتلك الريادة.
- 4/ البحث عن الحقيقة هي مهمة الرائد الذي يكون المكتشف الاول للحقيقة الجمالية من خلال وسائله الفنية ورؤيته الابداعية.
- 5/ الرائد هو من يناضل من اجل استقلال ذاته التي خضعت وقتا طويلا لمجريات التاريخ من خلال الوصول الى التفرد والتغريب وهما من اهم عناصر تشكل الريادة في الاساليب الحديثة.
- 6/ ان الرسم العراقي المعاصر يعد من التجارب الرائدة ضمن محيط الشرق العربي. فضلا عن ابداء الباحث لبعض التوصيات والمقترحات التي رأى منها بدأ وضرورة للدراسات النقدية مستقبلاً. على سبيل الذكر منها.
- 1/ النظر الى الريادة علما انها مؤسسة قائمة بذاتها والمسؤولة عن التحولات التاريخية في حركة الفن عبر التاريخ.
- 2/ الريادة الجمالية احدى اوجه علم الجمال الفني فالنظر الى المنجز الجمالي من خلال بنيته الاولى الريادية تحقيقا لمبدأ التخصص المنهجي في دراسة الظاهرة.
- 3/ يوصي الباحث بدراسة الاثر الريادي والمدى الريادي الذي يكون مسؤولا عن اينما يصل تأثير الريادة. والزمن الريادي الذي تتطلبه الريادة لخلق تأثيرها. مع اضافة بعض المقترحات التي اوصى بها الباحث لغرض التوسع في دراسة وفهم الريادة كونها مفصلاً اساسيا من مفاصل علم الجمال.
- وقائمة المصادر التي ضمت المراجع والمصادر والاطاريح والدوريات فضلا عن قائمة مواقع الانترنت التي استعان بها الباحث .

واخيرامجموعة الملاحق التي احتواها البحث وهما ملحق صور الاشكال ومن ثم ملحق صور العينات فضلا عن استمارة الخبراء .

Abstract

Pioneer was distinguished as a dispute or conversation elements in describe and criticize modern art. Pioneer here doesn't mean some thing old or former historical events exclusively, but it is mean a process of forming pioneer phenomena as completing entity in a way to be able of breaking what is common and enters in new also imposing its change in art movement, it is distinguishing a separation, which creates a changeable, the last one is considered as a companied property for aesthetical pioneer styles. Also In art the process of works can not be worked separately, but the element of effect and affect is control at the work, and by the Pioneer creating, the image of stage will be and history of movement will be formed according to the aesthetical indications of institution which always depend on creative element. As creative has a degrees and levels also in aesthetical indications their degrees depend on creative degrees in forming phenomena and creating separation which take at it is shoulders imposing historical changeable.

So researcher concentrated that the study will be at what aesthetical Pioneer mean and work which are the base in change in modern art.

According which we mentioned above the study of this subject has four chapters.

First one is a procedure frame beginning with problem of research explained the nature of term which contained number of interiors which showed the problem in determining frame and to reach at determining the jelly and form of term after then. And

driving in roots of the subject starting from Pioneer movement generally (Internationally) arriving at aesthetical Pioneer in Iraq and this is a subject of this study (research) by observing two aims of research first one is determining the concept of Pioneer historically and then aesthetically and then showing the features and affective varieties in forming the Pioneer phenomena in modern Iraqi drawing, in addition to the term of aesthetical Pioneer terminology and measurement.

In chapter two the study of theoretical frame three parts, distributing the parts of study in attempt of showing the form and content of Pioneer movement.

First section is about the concept of Pioneer in its historical form and then determining their forms within old historical periods and changeable movement through times arriving to determining elements which begin to establish the concept of aesthetical Pioneer by changeable towards more self –work in art.

Section two concentrated on Pioneer in art and creative term (aesthetical) and this is a base of creating aesthetical exploring creative creation in view changeable which control in aesthetical concepts through history and expanded in create styles which achieve the self-created within aesthetical exploration changes, that the styles have a direct forming in their latest stages from aesthetical Pioneer in history specially in modern.

Then we found that is necessary to shed a light at the twentieth century as a directed representative of modern concept which the former studies stages struggle to arrive, so it's the point to enter to chapter three by pay attention at the aesthetical Pioneer in century

time, changeable movements, the space of Pioneer expansion which formed in that time, and print a stamp of modernization at its aesthetical image.

Chapter three included the measurements of research by determining research society and depended on selected samples intended way according what indicators separated in determine the concepts which dealt with subject of research in addition to the opinions of experts in this matter which are served this research.

Chapter four contained the results and recommendations.

1/Chapter four includes the results and conclusions of research which are related with researches' targets, and the extent of the relations of the indications by theoretical frame and what is produced by the process of samples analysis with the showed figures of study, the most distinguished one is 1/ esthetic pioneering, although it is relation with history movement, but it doesn't accept to separate or deflect in style of Art Movement inside history

2/ The transferring from general in former time to self in times after Al-Kawti was the real emerge in what known now esthetic pioneering, so the turning is the companied feature of pioneering nature.

3/ Pioneering is shown by style of turning and deflecting and then the context changing in Art this declination in Art and in communications as a result of breaching which lead to change the method which is became tradition need to new pioneering.

4/ one of the important condition of pioneering is to put an effect on next experiments which are emphasized and make it a base joint to be esthetic pioneering.

5/ changing towards modernization was result of needs and inter pressures has a relation with time itself which is more verities in common world.

6/ the modernization time is the time of increasing in generating individual styles and pioneering especially in twentieth century.

7/ the form of esthetic pioneering is determined according to the nature of reference which is feed it some of them return to the historical hypothesis other for tradition, also the changes in western, history, modernization, tradition, local and western all of them emphasis the type of pioneering in Modern Iraqi Art.

8/ one of the most important phenomena in pioneering in Iraqi draw was style creation as a result of merging between tradition and modernization as a result of searching on existence the modern Iraqi draw identity which is considered as an important element in Modern Iraqi draw.

Some Conclusions are:

1/ It is not important that every painter be pioneer, but pioneer the person who make a creating discovery and he makes a deflecting in Art movement so to form its pioneering.

2/esthetic pioneering begin from artist liberation from subject and changing the art view which is full of subjectivism.

3/ style is one of the important element of pioneering it lives in style atmosphere which is created by pioneering and to be responsible of style creation and making historical extension of this pioneering.

4/ searching on reality is the pioneer duty which is to be first discovering of esthetic reality by its art means and creative view.

5/Pionner the person who is struggle for self â€‘independent which was obeyed from many times to the history events by arriving for individuality and strangeness, these are the most important elements in pioneering in modern styles.

6/ Modern Iraqi Painting considers one of the pioneering experiment within the frame of Arabic east.

In addition, researcher submits some of recommendations and suggestions which find them important for future criticism studies, such as:

1/ Look at the pioneering as a science, it is an establishment depend at it self and responsible on historical changes in History Art Movement.

2/ esthetic pioneering is one of the aesthetic face so look at esthetic achievement by its first structure to achieving the principle of procedure specialty in phenomena study.

3/research advice to study the pioneering effect which is responsible on arriving of pioneering effect, and its time that need to create its effect.

Besides, some suggestion by researcher to expand in study and understanding the pioneering as a basic joint of aesthetic, with list of

references contains the references of thesis besides the locations of interne which are used by the researcher.

And at the end number of appendix with appendix of figures' photos and appendix of samples besides experiments information papers.

المحتويات

الصفحة	الموضوع	التسلسل
أ - ح	ملخص البحث	1
خ - د	المحتويات	2
ذ - ظ	ثبت الاشكال	3
ع - ف	ثبت العينات	4
6 - 1	الفصل الاول الاطار المنهجي-مشكلة واهمية البحث والحاجة اليه	5
31 - 7 15 - 7 24 - 16 31 - 25	الفصل الثاني - الاطار النظري المبحث الاول - 1/الريادة بمفهومها التاريخي. 2/المنظورية والتماثل كأسس للريادة. 3/الريادة والمخيلة.	6
87 - 32 44 - 32 56 - 45 87 - 57	المبحث الثاني - الريادة بالمفهوم الفني (الجمالي) 1/الريادة والاسلوب. 2/تأسيس الريادة للحدائثة. 3/ريادة الاساليب الفردية.	7
140 - 88 97 - 88 140 - 98	المبحث الثالث - الريادة في القرن العشرين. 1/مفهوم الفن الحديث والريادة. 2/ الريادة في الرسم العراقي.	8
204 - 141	الفصل الثالث - إجراءات البحث	9

213 – 205	الفصل الرابع النتائج والاستنتاجات والتوصيات والمقترحات	10
223 – 214	المصادر	11
260 – 224	ملحق صور الاشكال	11
280 – 261	ملحق صور العينات	12
287 – 281	ملحق استمارة الخبراء	13
A – B - C-D	ملخص البحث باللغة الانكليزية	14